

# ١١. شرح الأربعين النووية (درس ١١) للشَّيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال الامام النووي رحمه الله تعالى الحديث السابع عشر عن ابي يعلى شداد بن اوس عن النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان على كل - 00:00:02

شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحدد احدكم شفرته ولي ذبيحته رواه مسلم. وليحد وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله - 00:00:22

ومن سار على نهجه ودعا بدعوته الى يوم الدين وبعد. في هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم يقال اذا قتلتم فاحسنوا القتلة. واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة. فليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته. القتل يكون في بني ادم والذبح البهائم - 00:00:52  
قتل مرة ان المسلم محترم الدم معصوم الدم لا يجوز ان يتعرض له لا يقتل ولا باذى وانما قد يخرج عن هذا الامور التي مرت معنا وهي احدى ثلاث امور اما ان يرتد عن دينه ويخرج ويفارق - 00:01:22

الجماعة جماعة المسلمين هذا يقتل ان لم يتب ويرجع كما مر سبق والثاني الزاني المحصن فانه ايضا يقتل بالرجم حتى يموت. الثالث من قتل معصوما فانه يقتل به وما عدا ذلك فلا يجوز قتل مسلم بحال من الاحوال. وانما يصبح القتل في غير - 00:01:52  
الكفار اذا قاتلهم المسلمون فلا يجوز ان يساء في القتل لان المقصود انهاءه وكونه اما عبد الشيطان ووقف في وجه الدعوة فالموت يريح منه. فلا يجوز ان يمثل به او يعذب قبل القتل - 00:02:32

ولهذا قال يحسن القتلة فاحسان القتلى ان يقتل قتلة تكون تقضي عليه بوقت وجيز فلا يعذب على ذلك. ولهذا كان صلى الله عليه وسلم اذا ارسل جيشا او ثرية اوصى الامير بالتقوى وكذلك بمن معه. ثم يقول لهم اغزوا بسم الله في سبيل الله - 00:03:02  
اوزوا ولا تغلوا ولا تمثلوا. فكان هذا شأنه صلى الله عليه وسلم في وصيته للجيش الذي يرسله في سبيل الله. وقوله ولا تمثلوا التمثيل هو ان يقطع اطراف يشوه تشوه صورته فنهاهم عن ذلك. وان كانوا كافرين. فلا - 00:03:32  
يمثل بهم ولا يعذبوا وانما يقتلوا قتلة تريحهم وتريح الناس وهذا من الاسلام. لهذا قال هنا اذا قتلتم فاحسنوا القتلة وسواء الذين مثلا امر الله بقتالهم او الذين وجب عليهم القتل من - 00:04:02

المسلمين فيجب ان يحسن القتلة. ولهذا يقول العلماء لا يجوز القتل الا بالسيف. فتضرب من اعلاها لان هذا الموضع هو اسرع الاماكن في كون الانسان يموت بسرعة هذا امر اجمع عليه المسلمون لهذا الحديث وغيره. وقد اختلفوا في ما - 00:04:32  
اذا مثلا مثل الكفار بالمسلمين او مثل انسان مثل قتل معصوما ومثل به هل يصنع به مثل ما صنع؟ لقول الله جل وعلا وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به - 00:05:02

ولانه ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل العرانيون ما فعلوا سمل اعينهم قطع ايديهم وارجلهم وتركهم الحرة حتى ماتوا. هل هل يصنع هذا اذا لانهم صنعوا ذلك بالرعاة - 00:05:22

يعني وشمل العين يعني انهم لما صحوا لانهم جاؤوا مسلمين فاجتووا المدينة يعني لم يناسبهم جوها فامرهم صلى الله عليه وسلم ان يذهبوا الى ابل الى الابل بالصدقة وابل الرسول صلى الله عليه وسلم ويشربوا من البانها - 00:05:52  
وابوالها فذهبوا حتى صحوا. فلما صحوا قتلوا الرعاة. وشملوا اعينهم اشتاقوا الابل هاربين. فارسل خلفهم صلى الله عليه وسلم من اتى بهم صنع بهم كما صنعوا للرعاة. فهذا من الجزى من جنس العمل العقاب - 00:06:18

بمثل ما فعلوا ولكن قول الرسول صلى الله عليه وسلم في وصيته لمن يقاتل في سبيل الله انه لا لا يمثل هذا ما كان يفعله عند كل ما يرسل سرية او جيش - [00:06:49](#)

اقول لهم اغزوا بسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله. ولا تقتلوا وليدا ولا امرأة ولا تمثل ولا تغل. هذا كان يكرره صلى الله عليه وسلم وفي هذا الحديث يقول اذا قتلتم فاحسنوا القتلة. وهذا عام ما استثني شيء من ذلك. وهذا من - [00:07:09](#)

من محاسن الاسلام بخلاف الذين لم يتمكنوا من قلوبهم فانهم يصنعون صناعة تخالف امر الرسول صلى الله عليه وسلم وامر الله جل وعلا حالة من التعذيب اولا يعذبون الناس ثم يقتلونهم. فهذا ليس - [00:07:39](#)

من امر الاسلام في شيء واما الذبح فالله جل وعلا من على بني ادم بان سخر لهم بهيمة الانعام وغيرها من الصيد اذا تمكنوا من ذلك وارادوا الذبح فيجب ان يكون الذبح بالاحسان. لان قوله واحسنوا - [00:08:09](#)

احسنوا القتلة واحسنوا الذبح يعني ان يفعل الانسان غاية ما يمكنه من اراحة المقتول او المذبوح فلا يجوز انه يسيء الى الذبيحة قبل ان يذبحها ولهذا قال فليحد احدكم شفرته يعني اجعلها حديدة - [00:08:39](#)

شاطرة بحيث انها تمضي بسرعة. وتقطع الوداج تريخ ولا يجوز ان يكون احداث الشفرة امامها كما يصنعه بعض قساة القلوب ولا يجوز ان يسيء اليها بان يجرحها برجلها او يضربها او ما اشبه ذلك. بل - [00:09:09](#)

يسوقها برفق ويقودها برقبتها ثم يضجعها برفق ثم تكون الشفرة ليست مرئية لها. يعني لا تكون امامها لانها تعرف تعرف الموت وتعرف ربها جل وعلا. فيكون فيكون هذا المأمور به. من اراحته - [00:09:39](#)

فيها واما الاساءة اليها بان تجر او تظرب كما يصنعه كثير من الذين يتولون الذبح من القصاب قصابين وغيرهم فهذه ذنوب بل هي مخالفات وقد يكون بعضهم اهلا في هذا وبعضهم لا يبالي. فهو مخالف لامر الرسول صلى الله عليه وسلم. لان هذا من نعم الله - [00:10:09](#)

جل وعلا التي انعم بها على عباده حيث سخر لهم هذه البهائم. يذبحون ويأكلون ويشربون منها وغير ذلك. فلا يجوز ان يسيئوا اليها. لا في وقت الذبح ولا في غيره. فهذا - [00:10:41](#)

ناحية من جهة ما اذا صار الذبح لازما للانسان ومعلوم ان الذبح يكون قربة لله جل وعلا ويكون امر مباح للاكل وغيره. وسواء كان هذا وهذا يجب ان تكون يكون الذبح بهذه الطريقة بالاحسان - [00:11:01](#)

ان يحسن الذبحة. نعم. وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه وابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن. رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح - [00:11:31](#)

هذا الحديث من جوامع الكلم ايضا. وهذه الوصية هي وصية الله للاولين الاخرين وهي الوصية بالتقوى اتق الله حيثما كنت يعني في اي مكان كنت سواء ان كنت مع الناس تشاهد او كنت خاليا لا يراك الا رب العالمين - [00:12:01](#)

فاتق الله في اي مكان كنت. ولهذا قال اتق الله حيثما كنت. والتقوى تقوى الله جاء الامر بها في كتاب الله كثيرا جدا. فاحيانا تقرن في اسم الجلالة اتقوا الله. واحيانا فقرا - [00:12:31](#)

عذاب واتقوا النار واحيانا للمكان والتقوا يوما ترجعون فيه فيه الى الله فاذا قرنت بسم الله جل وعلا فمعنى ذلك ان المقصود اتقى عذابه وعقابه جل وعلا. والتقوى معناها ان - [00:13:01](#)

اجعل بينه وبين المخوف واقيا يقيه. وهذا لا يكون الا بطاعة الله جل وعلا وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. فيكون معنى تقوى الله امتثال امره واجتناب نهيه ولابد ان يكون هذا على علم وبصيرة يعني يفعل ما امر به - [00:13:31](#)

خوفا من الله ورجاء لثوابه. خوفا ما فيما لو ترك الامر ان الله يعاقبه. ويرجو ثواب الله اذا فعل ما امر به. فيكون من الخوف والرجاء دائما عند الفعل عند العمل عمل التقوى فهو من الاركان من ركن العمل - [00:14:01](#)

وكذلك الذي مثلا نهي عنه ارتكاب المنهي يجب ان يكون تركه خوفا من الله. وكذلك رجاء ان الله يثيب. فالله يثيب من ترك اه المحرم المنهي عنه خوفا من الله جل وعلا خلاف الذي - [00:14:31](#)

ومن عاجزا انه لم يقدر عليه او انه صده عنه مخلوق او غير ذلك هذا قد يعاقب على نيته لان لانه جاء في الحديث حديث الصحيح قول الرسول صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان بسيفيهما - [00:15:01](#)

قاتلوا والمقتول في النار. قالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال كان حريصا على قتل صاحبه فالحرص فيها اعمال النيات والايادات اذا كانت ارادة الانسان فعل السيء - [00:15:31](#)

وصد عنه بالقوة بالقهر الشيء الذي خرج عن ارادته وعن قدرته فهو على ما هو عليه يعاقب على ذلك نسأل الله العافية والمقصود ان الله ان العبد يراقب ربه. ويستحي منه حيث ما كان - [00:15:51](#)

ويعلم ان الله يراه في اي مكان كان ويسمع كلامه ولا يخفى عليه من الله شيء فلا يجوز ان يكون نظر المخلوقين عنده اعظم من نظر رب العالمين الا وتقدس فمن كان كذلك فهو لم يتق الله جل وعلا حق التقوى. نقول ان هذه الوصية وصية عظيمة جامعة - [00:16:11](#)

اتق الله حيثما كنت. يعني في اي وقت وفي اي مكان. كن تقوى الله ملازمة لك. لا تنفك عنها. فانت تراقب ربك دائما. يكون خوفك من ربك ورجائك له وهو المقدم على كل شيء. على - [00:16:41](#)

اخوف الناس وعلى استحياء منهم غير ذلك. جاءت امرأة من آآ الى احد المتقين تريد منه ما يراد من فعرضت نفسها عليه قال ما ليس ما هو الان ليس مناسب. كان في مكة - [00:17:11](#)

ثم مر عليها وقال اتبعيني. فلما دخلت في الحرم قال هنا اجلسي وقالت هنا الناس كلهم ينظرون اليها. قال والله ينظر اليها اعظم من نظر الناس. هنا او في الخلا كل سواء - [00:17:41](#)

فثبت عند ذلك اقلعت عن ما كان عليه. فيجب ان يكون نظر الله عند العبد هو الذي يقدمه على كل نظر من انظر الناس ومن وخوف من الله هو الذي يكون يمنعه من ارتكاب المعاصي ويحدوه الى - [00:18:01](#)

فعل ما امر الله جل وعلا به. فيكون من المتقين. والمتقون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهم الذين استقاموا على امر الله الخوف يكون في المستقبل والحزن يكون على الامور الفاتية. فهم اذا جاءتهم الملائكة - [00:18:31](#)

الرحمن لقبض ارواحهم تبشرهم بهذا. كما قال الله جل وعلا ان الذين ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون الى اخر الايات. قوله تتنزل عليهم الملائكة الا يعني - [00:19:01](#)

قائلين لهم لا تخافوا ولا تحزنوا. فهم يقولون لهم قولا يسمعون ويشاردونهم وان كان الحاضر عنده لا يسمع شيئا ولا يشاهد شيئا. لان الملائكة ليست منظورة للبشر ولهذا لما اقترح الكفار اقترحوا ان يكون الرسول ملك - [00:19:31](#)

او ان ينزل معه ملك قال الله جل وعلا ولو جعلناه ملكا لجعلناه بشرا اثنى عليه ما يلبسون. يعني انهم لا يستطيعون انهم يأخذوا من الملك على صورته وعلى هيئته - [00:20:01](#)

فلا بد ان يكون بشر ولهذا كان جبريل عليه السلام اذا في بعض الاحيان اذا جاء الى النبي صلى الله عليه من لم يأتيه بصورة بشر كما في حديث عمر وكذلك في حديث عائشة حديث عمر الذي يقول في - [00:20:21](#)

كنا جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم فطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد الى اخره وقد تقدم فجاءهم بصورة رجل فصار يسأل ثم اخبرهم صلى الله عليه وسلم انه جبريل وهذا احد - [00:20:41](#)

انواع انواع الوحي الذي يأتي بها الرسول. وكذلك لما جاءوا الى عذاب بعض الامم الا يقوم جاءت الملائكة لتعذبهم. جاءوا بصورة بشر اضافوا ابراهيم عليه السلام ثم ثم جاءوا الى لوط بهذه الصورة صورة اضياف. لما جاءوه ضاق بهم ذرعا. لانه - [00:21:01](#)

يعرف فعل قومه حاول معهم كما ذكر الله جل وعلا وفي الاخر قالوا له لا تخف لن يصل اليك نحن رسل الله امره بان يخرج من البلد هو وبناته ولا يلتفت منهم احد ويكون خلفهم ووعدوه انه عند شروق الشمس سوف يعذبونهم - [00:21:31](#)

حصل عذاب الله جل وعلا المقصود ان الملائكة تتولى قبض روعي العباد ارواح العباد. فاذا كان متقيا تطمئنه وتبشره بما يسره وتؤمنه منه انه لا خوف عليه وهذا معناه انه لا يخاف في جميع احواله المستقبل لا في القبر ولا في بعد خروج - [00:22:00](#)

وجهي من القبر مبعوثا ولا في وقوفه ولا في المحاسبة وغيرها. فاذا التقوى هي رأس مال المسلم فينبغي ان يعتني بها. فتقوى الله

جل وعلا ان تفعل ما امرك الله جل وعلا به خوفا من الله ورجاء لثوابه - [00:22:30](#)

وتترك ما نهاك عنه وتبتعد عنه. ومعلوم ان هذا يلزم منه ان يكون الانسان عالما باوامر الله وبما نهى عنه. لابد ان يكون عارفا لذلك حتى ما يقع في مخالفات وهو لا يدري. ولا يقع في ترك اه الواجبات وهو لا يدري. ولهذا - [00:22:50](#)

اتفق العلماء على وجوب العلم في مثل هذا. فالعلم يكون منه ما هو واجب حتم على كل مسلم ومسلمة وهو ان تعرف ما امرك الله جل وعلا به. وما امرك به الرسول صلى الله عليه وسلم من الواجبات. وتعرف ما - [00:23:20](#)

نهاك عنه من المحرمات. هذا لا بد منه. حتى اذا عرفت ذلك تتقي ربك في كونك تترك نورا او تفعل محظورا. قوله اتق الله حيثما كنت. وان كانت الوصية يعني رجل فالوصية للامة كلها يجب ان يكونوا هكذا. وهذا من نصح - [00:23:40](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم لامتته ومن تبليغه لهم ما امره الله جل وعلا بابلاغه ثم زاده على هذا الامر وان كان هذا جامع هذه الكلمة هذه الوصية جامعة لا تترك شيء - [00:24:10](#)

ولكن هكذا عاداته صلى الله عليه وسلم انه يزيد كل ما يمكن ان ينتفع به سامع وان كان ما سأل عنه لهذا قال بعد هذا واتبع السيئة السيئة الحسنه تمحها. والمعنى انك اذا فعلت السيئة فافعل بعدها - [00:24:30](#)

حسنة لان الحسنه تمحو السيئة. واتبعوا السيئة الحسنه تمحها وظاهر هذا هذا الخطاب ان الحسنه تمحو سيئة وليس هذا مراد. فان الحسنه بعشر امثالها. والسيئة بمثلها ولكن للمقابلة قال هذا. يدل على هذا - [00:25:00](#)

الحديث الصحيح الذي فيه الامر بالتسبيح والتكبير والتحميد بعد الصلاة. واذا صليت فسيح عشرا وكبر عشرا واحمد عشرا. بعد كل صلاة الصلوات كم هي؟ خمس. فعشر فثلاثون في خمس كم؟ مئة وخمسين - [00:25:40](#)

يقول فهذه مئة مئة وخمسون باللسان والف وخمس مئة بالكتاب يعني لان الحسنه بعشر امثالها. اذا ضربت مئة وخمسين بعشر كم الف وخمس مئة ثم قال صلى الله عليه وسلم ايكمل يعمل في اليوم الف وخمس مئة سيئة - [00:26:10](#)

فهذا يدل على ان الحسنه تكون مقابل عشر سيئات. ولكن قد يكون هناك سيئة كبيرة وفواحش فلا تقوى عليها الحسنه الواحدة في هذا قال بعض شراح الحديث في هذا قوله اتبع السيئة الحسنه تمحها يعني - [00:26:40](#)

المقصود بالحسنه هنا التوبة. ان تتوب. فهذا يكون سواء كانت الحسنه كبيرة او صغيرة تكون ماحية لها. وان كان هذا شيء قد يكون الانسان لا يثق بنفسه يعني امر مزنون كما قال بعض العلماء السيئات امر محقق والخروج منها - [00:27:10](#)

امر مزنون لان الانسان لا يعرف هل جاء بالشروط التي تقبل معها الحسنه او التوبة او انه لم يأتي فيبقى خائف. وهذا من حكمة الله جل وعلا حتى يزداد مسلم خيرا دائما تجده مثلا يعمل السيئة ثم تجد هذه السيئة امامه دائما يستغفر ويتوب - [00:27:40](#)

اه قد يكون طيب عليه من اول اول مرة ويكون هذا كله خير ولهذا جاء في حديث ان الانسان يعمل السيئة يدخل بها الجنة. ففسر هذا بهذا المعنى انه يعمل - [00:28:10](#)

سيئة ثم لا يزال وجلا خائفا يستغفر ويتوب استرجع الى ربه وكلما تذكرها وجل قلبه وخاف واستغفر لتكون في حقه بهذا المعنى خير. تكون احسن ممن عمل حسنة صار يمن بها على ربه وصار مثلا يعدها كأنه - [00:28:30](#)

يعني صار له امان امان من المخاوف. بهذا فهذه قد تكون في حقه ضرر فالمقصود ان اتباع الحسنه السيئة يشمل التوبة والاستغفار وغيرها ولهذا ثبت في الصحيح ان امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه توطأ ثم قال - [00:29:00](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد ما توطأ من توطأ مثل وظوئي هذا ثم صلى ركعتين غفر له ما ما تقدم من ذنبه. صلى ركعتين لا يحدث بهما نفسه - [00:29:30](#)

غفر له ما تقدم من ذنبه. فهذا عام وهذه حسنة الوضوء وصلاة الركعتين فليست هي التوبة من الذنب الذي عمله. وجعل كفارة للذنوب السابقة وهكذا ايضا الحسنات الاخرى مثل الذكر وتلاوة القرآن والصدقة والامر بالمعروف - [00:29:48](#)

والاحسان للناس اي نوع كان. كونوا من الحسنات. فكلام الرسول صلى الله عليه وسلم عام قوله اتبع السيئة الحسنه تمحها فهو كلما عمل الانسان سيئة يجب عليه ان يعمل حسنة حتى تمحي سيئته. وهذا - [00:30:18](#)

قول الله جل وعلا. لهذا وصف الله جل وعلا المتقين الذين تعد لهم الجنان لانهم الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم ايات زادتهم ايمانا. والذين ينفقون مما رزقهم الله. في طلب مرظة - [00:30:44](#)

الله جل وعلا وامر كذلك بالمسارعة الى الجنة التي كما قال جل عرظها السماوات والارض ثم قال اعدت لمن للمتقين الذين ايش يعني هذه هو الصوم التقوى وكونهم اذا عملوا فاحشة ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم - [00:31:14](#)

وهنا قوله فاحشة يدل على ان المتقي قد يقع في الكبائر. لان الفواحش هي كبائر الذنوب الفاحشة بنفسها وفاحشة في الفطر وفي خلق المؤمنين ومعنى قوله ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. يعني خافوا الله. ذكروه ذكروا عظمتهم. وذكروا - [00:31:44](#) وبطشة وذكروا عذابه. فوجلوا وخافوا فاستغفروا. استغفروا لذنوبهم. وما ومن يغفر الذنوب الى الله جل وعلا فهو يغفر الذنوب. فوعدهم مع هذا وكذلك العافين عن الناس. الذين يعفون عن من ظلمهم فان هذا ايضا من اعظم الحسنات التي تمحو السيئات. فالمقصود - [00:32:14](#)

ان الحسنة هنا عامة. ولا تقتصر على التوبة فقط كما قال ذلك بعض شراح الحديث. ان المقصود بالحسنة هي التوبة من الذنب الخاص الذي فعله. بل الحسنة هنا عامة. تدل على هذا ايضا - [00:32:44](#)

الحديث الذي في الصحيح فان رجلا اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصببت من امرأة قبله ولمس وكذا عملت اعمالا الا اني لم اجامعها - [00:33:04](#)

فاقم الحد علي يقول اقم حد الله علي. فتركه اعرض عنه. حتى حضرت الصلاة. فصلى وصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال له ذلك بعد الصلاة. قال حضرت الصلاة معنا؟ قال نعم. قال قد غفر الله لك - [00:33:24](#)

الصلاة غفر بها هذه الفاحشة التي عملها هذا الرجل. فهذا ايضا يدل على ان الحسنة عامة وقوله صلى الله عليه وسلم وخالق الناس بخلق حسن الانسان لابد له من مخالطة الناس ولابد له من كلامهم الاجتماع معهم. ولابد ان يكون ايضا هناك - [00:33:48](#)

مبادلات بيع وشراء ما اشبه ذلك. فيجب ان يكون خلقه معهم الخلق الذي يكون خلق المؤمن بالتسامح والتفاهم التي تكون باحسن يخالفهم بخلق حسن ومعنى ذلك انه اذا اسيء اليه لم يقابل الاساءة بالاساءة. بل يسمح - [00:34:15](#)

ويعفو. وهذا ايضا من ارشاداته صلى الله عليه وسلم. فالانسان اذا بقي اذا قوي على هذا الامر فهذا من اعظم الحسنات. ولهذا جاء في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم اثقل ما يوضع - [00:34:45](#)

اقطعوا في الميزان يوم القيامة الخلق الحسن. وقال ان اقربكم الي مجلسنا احسنكم اخلاقا والمؤمن الذي يكون خلقه الحسن يتحصل بهذا المنزلة الرفيعة في هذا انه لا يقابل المسيء بالاساءة. وانما يعفو او يقابله بالاحسان - [00:35:05](#)

اما ان يعفو او يقابله بالاحسان وهذا المقصود في الامر هنا وخالق الناس بخلق حسن وهنا قال الناس عموما ومعلوم ان اول ما يجب على المرء ان يقابل من يقابله - [00:35:35](#)

الخلق الحسن الاقربة من اولاده اخوانه جيرانه ثم سائر الناس. ومن ايضا كذلك زوجته فقد جاءت في الاحاديث انه يقول صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم وانا خيركم لاهله. ومعروف خلق الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا. فاذا هذه ثلاث -

[00:35:55](#)

وصايا الاولى الوصية بالتقوى بتقوى الله. والثاني ان الانسان لا ينفك من سيئة. فوصاه بان انه اذا عمل السيئة ان يعمل الحسنة بعدها حتى تمحها. والثالثة مخالطة الناس الخلق الحسن. فاذا امتثل الانسان هذه الامور الثلاث صار من الناس من الكمل. من الذين -

[00:36:25](#)

على خير الدنيا والاخرة. اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا منهم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده. ورسوله نبينا محمد - [00:36:55](#)